Bahá'í International Community
United Nations Office

866 United Nations Plaza, Suite 120, New York, NY 10017-1822, USA
Tel: +1 212 803 2500 Email: uno-nyc@bic.org
www.bic.org/offices/united-nations

نداء إلى صاحب السمو أمير دولة قطر قبل بضعة أسابيع من كأس العالم: يجب وضع حد للتّمييز ضد البهائيين والتوقف عن إدراج أسمائهم في القائمة السوداء

نيويورك - 16 سبتمبر 2022 - سلمت أمس المجتمعات البهائيّة في تسعة دول رسالة موجهة إلى صاحب السمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير دولة قطر تُعرب فيها عن قلقها إزاء التّمييز والقيود وانتهاكات حقوق الإنسان التي يعيشها البهائيّون في قطر منذ عقود، ويطلبون منه التدخل لحل هذه الأزمة.

تم تسليم الرسائل من قِبل ممثلين عن المجتمعات البهائيّة في أستراليا وبلجيكا وفرنسا وألمانيا وإيطاليا وهولندا وإسبانيا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة، وقد سلّمو هذه الرسائل باليد إلى سفارة دولة قطر في بلدانهم.

وقد قررت المجتمعات التسع التّصرف نيابة عن البهائيين في قطر بعد ملاحظة تفاقم التّمييز والقيود المفروضة على المجتمع هناك. و يعيش الملايين من البهائيين في كل دول العالم تقريبًا ويرون أنفسهم جزءًا من مجتمع عالميّ يعمل معًا من أجل رفاه الإنسانية.

وقالت ديان علائي ممثلة الجامعة البهائيّة العالميّة لدى الأمم المتحدة: "دقّت الجامعة البهائيّة العالميّة مرارًا وتكرارًا ناقوس الخطر بشأن نمط التّمييز وانتهاكات حقوق الإنسان التي عانى منها البهائيّون في قطر على مدى عقود". وأضافت إن " تحرُك هذه المجتمعات البهائيّة التسع لنقل قلقهم إلى سمو أمير دولة قطر يدل على خطورة هذه اللحظة. فالإنسانية في مواجهة خطر القضاء على أقلية دينية أخرى في بلدان الشرق الأوسط."

يرجع تواجد البهائيّون في قطر إلى أكثر من 70 سنة، أي قبل إستقلال الدولة بعقود. فالبهائيّون في قطر، المواطنون منهم والوافدون، كانوا و مازالوا جزءاً أصيلاً من مكونات المجتمع القطري و مساهمين فعّالين في نموّه وتطوره. ولكن على الرغم من هذا التاريخ الطويل فقد عانى البهائيّون من التميز على مدى عشرات السنين بسبب معتقدهم الديني.

بذلت السلطات القطرية محاولات منهجية على مدى سنوات عديدة لإبعاد البهائيين من قطر عن طريق إدراجهم في القائمة السوداء وترحيلهم، وحرمانهم من الحصول على تراخيص إنشاء أعمال حرة أو حتى تصاريح العمل بعد تلقيهم عروض توظيف من شركات قطرية. كما حُرم عدد من البهائيين من "شهادات حسن السير والسلوك" - على الرغم من أنهم لم يرتكبوا أي خطأ أو جريمة - مما أدى إلى حرمانهم من العمل أو السعي في جوانب أخرى من الحياة. حتى أن بعض الأفراد البهائيّين في قطر قد واجهوا إتهامات زائفة منها جنائية وأخرى ذات صلة بأمن الدولة، وهي إتهامات ليس لها أي أساس من الصحة.

أدى الإدراج على القائمة السوداء و الطرد القسري إلى الفصل بين الأزواج وتشتيت شمل العائلات، كما إضطر بعض المواطنين القطريين على مغادرة وطنهم حتى لا ينفصلوا عن أزواجهم غير القطريين .

كما مُنع البهائيّين في قطر من الخدمة في القطاعات "الحساسة"، ولا سيما قطاع التعليم، و ذلك على الرغم من عملهم ومساهماتهم على مدى عقود طويلة في القطاع الطبي، وقطاعات البنوك، والهندسة، والرياضة، والإعلام، وريادة الأعمال، والسياسات العامة، والنفط والغاز والحرف، و أيضا في مجالات النُظم القانونية والصحة والأمن والفنون.

يحمل هذا التميز تشابهًا صارخًا مع المعاملة التي واجهها البهائيّون في إيران واليمن. فمعظم البهائيّون في قطر من الذين واجهوا الإدراج في القائمة السوداء والترحيل، ولدوا وترعرعوا في البلاد لأسر تعيش في قطر منذ أجيال وما عرفوا وطنًا غيره.

Bahá'í International Community
United Nations Office

866 United Nations Plaza, Suite 120, New York, NY 10017-1822, USA
Tel: +1 212 803 2500 Email: uno-nyc@bic.org
www.bic.org/offices/united-nations

ذكر التقرير الصادر عن المقررين الخاصين للأمم المتحدة المعنيين بقضايا الأقليات وحرية الدين أو المعتقد عام 2019 أن قطر "تقوّض حقوق الإنسان في مجالات الدين والثقافة"، في إشارة إلى أن وضع البهائيين في "ما يبدو أنه نمطٌ مزعجٌ من التمييز ضد الأفراد على أساس دينهم أو معتقدهم". وأضاف المقررون الخاصون أنهم "قلقون بشكل خاص" بشأن "ترحيل الأفراد وإدراجهم في القائمة السوداء على أساس تمسكهم بمعتقداتهم."

وفي وقت سابق من هذا العام في يونيو/حزيران، ذُكر في صحيفة حقائق أصدرتها لجنة الولايات المتحدة للحرية الدينية في العالم أن "المجتمع البهائيّ في قطر يواجه قيودًا على حرية الدين أو المعتقد وقد أصبحت (هذه القيود) ممنهجة بشكل متزايد."

صرحت السيدة علائي أن "البهائيّون في قطر لديهم إنتماء شديد لبلدهم ويرغبون في المساهمة في تقدمه"، وأضافت "أن البهائيّون في العالم كله يأملون أن يتدخل سمو الأمير نيابة عن أقرانهم البهائيين قبل محوهم من وطنه".